العدد ١٠٨
(وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم)
السنة الثالثة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر — تليفون (بستان) رقم ٦١٠٩
الرسومات — لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٥
جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المستعبدة
٢ ديسمبر سنة ١٩٢٦



سليمان باشا الباروني

« كنا اول من اذاع خبر التطور الذي طرأ على المملكة العمانية في خليج فارس وكيف ان عظمة الامام ابي عبد الله الخليلي صاحب تلك المملكة قد استوزر الاستاذ الباروني لتنظيم مملكته على الاصول الحديثة

والاستاذ الباروني مجاهد عربي اشتهر بمحاربته للطليان بطرابلس الغرب اعواماً كثيرة دفاعاً عن استقلال وطنه وكان عطوفته من اعضاء مجلس الاعيان العثماني في تركيا وقد ظفرنا بصورته لما كان في الاستانة فنشرناها لنعرف اخوانه العرب بشخصه بعد ان عرفوه باعماله الجيدة »

السادة العلوية الحضارم

ومعاليهم وراء البحور الخضارم (عن حضرموت)

لأمير البيان وسيد الكتاب الامير شكيب ارسلان

الاشغال التي نعانيها من جور فرنسة واستبدادها، والاحتجاجات التي نقوم بها في أوربة ولدى جمعية الامم لاجل فضيحة اعمالها وادحاض اكاذيب دعاتها — قد عاقتنا طول هذه المدة عن تأدية واجب الشكر لحضرة الكاتب البليغ المؤرخ المدقق الضليع السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب على ما تفضل به في جريدة « حضرموت » من تصحيح بعض ما نقلناه عن كتب الافرنج من أخبار جزائر القمر ومادغسقر وزنجبار ومقدشو وافريقية، وتوضيح البعض الآخر وتفسيره وتبيين مقدماته ومصايره، مما تظهر به همم السادة ابناء الاسرة العلوية الحضرمية وفروع هاتيك الأرومة الطاهرة الزكية. ولا عجب فان مآثرهم اشهر من ان تذكر وكيف يكثر عليهم نشر نور الاسلام في افريقية ومن بينهم بزغ نوره والشيء من معدنه لا يستكثر. ولكني عجبت من بقاء هذه اللآلئ التاريخية على أصدافها لا تنشر في كتاب مطبوع ولا يعلمها الا افذاذ قلائل مثل السيد السند العلم الفرد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب اكثر الله من امثاله، على حين ان الافرنج يخوضون في هذا الباب ويلتقطون فيه كل ما يقع تحت ايديهم فيخلطون القشر باللباب كما هي عادتهم عند الكلام على الامم الشرقية، لاسيما الامم الاسلامية منها اذ يختلط هنالك الجهل بالبغض وضعف الرواية بقوة الدعاية وتتلون كل قصة بلون هوى قائلها، وتفصل كل مسئلة على قد سياسة ناقلها. فأما انا فقد جمعت اعداد « حضرموت » التي فيها هذه المباحث الجليلة عن العرب الذين دخلوا هاتيك الديار ولا سيما السادة العلوية الحضرميين سرجهم المنيرة فيها وفي غيرها مما وراء البحار وعزمت على الحاقها بكتاب « حاضر العالم الاسلامي » في طبعته الثانية التي سأضم اليها ان شاء الله فوائد وانظم شتاتاً اذ كان هذا الكتاب مما يجب الامعان في نشره بقدر الامكان حتى يحيط المسلمون بعضهم باخبار بعض، ويعلم الواحد علة الآخر فان التشخيص قبل المداواة وان العمل لا يكون الا بالعلم . .

وبهذه المناسبة اقول ان من أشرح الامور لصدري قراءة جريدة « حضرموت » التي نطلع بها على اخبار اخواننا مسلمي جاوا ونتعقب مدارج تقدمهم واطوار ترقيهم ونعلم ما في تلك الجزائر القصية التي تحوي نحو ٤٥ مليون مسلم بن خير وشر ورطب ويابس، فان تبادل الاطلاع بين الاخوان المتفرقين في الاصقاع النائية هو الشرط الاول لانتظام الشمل واتصال الحبل

ولتسمح لي « حضرموت » ايضاً بملاحظة ثانية:

ابن سعود تقاتل مع الملك حسين فتغلب اخيراً عليه وهذه حال الدنيا ان تبيت على غالب ومغلوب! ودخل ابن سعود الحجاز واستولى عليه.

والسلطان عبد العزيز بن سعود كما هو الملك حسين بن عون مسلم عربي. وكل منهما ذو عصبية في العرب ولكن عصبية ابن سعود اقوى كما ظهر.

وليس من المعقول ان ابن سعود يبذل ما يبذله من المال والدم ويحارب زيادة على سنة ونصف سنة حتى بعد ان يستوثق له الامر يتقدم الى احد الاشراف فيقول له: قم شرف مقعدك فاما انا فقد انتهت مأموريتي واني راجع الى بلادي . ان هذا بعيد عن العقل.

ثم ان ابن سعود كان قد دعا العالم الاسلامي الى عقد مؤتمر للنظر في مستقبل حكومة الحجاز فلم يلب يومئذ دعوته احد. مراعاة لخاطر الحسين واولاده. ولعلهم لو اجابوا دعوته في ذلك الوقت لقرروا للحجاز طريقة حكم لا يقدر ان يخرج منها سلطان نجد اليوم.

ولما لم يبق له منازع في الحجاز قام الناس بمكة وبايعوه ملكا على الحجاز ثم اعترفت به دول كثيرة اسلامية وغير اسلامية.

فالفائدة في ان نقوم الان وننازعه ونثبت بطلان دعواه في الاستيلاء على البقاع المقدسة ونقول له ارجع من حيث جئت على حين لا يسمع لنا.

نقول له انت وعدت باخلاء الحجاز بعد الفوز على الحسين فيقول لنا ان الحجاز اقدس بقعة اسلامية ويجب لها قوة لحمايتها . فاين هذه القوة في الحجاز؟ فانا اشفقت على الحجاز ان يبقى بدون جيش يحميه فبقيت في الحجاز لحمايته. ولقد ندبت دول الاسلام للنظر في هذا الامر فلم يتقدم احد . فلذلك لا وجه لهم في العتب علي. وتراني لست في الحجاز سالباً ملكاً بل متحملا وقرا من اثقل ما يحمله ملك مسلم في هذه الايام الا وهو ادارة الحجاز وحمايته.

فاذا قلنا ان دول الاسلام يجوز ان تجتمع وتقرر للحجاز ادارة خاصة ونستغني بذلك عن ابن سعود . فالجواب غير معقول، ان ادارة مشتركة مختلطة لا تقدر ان تقوم بامر الحجاز او بتنظيم حالها بل مصير ذلك الى الفوضى. ومصير الفوضى الى تدخل الدول الاجنبية في امر الحجاز.........
ولا بد للحجاز من دولة عسكرية تحفظه من الخارج وتؤمنه في الداخل.

ثم ان دول الاسلام تقدر ان تمد القوة الكافلة اليوم للحجاز بما استطاعت لاجل الاصلاحات اللازمة المتعلقة بصحة الحجاج ورفاهته. وابن سعود يجب ان يوفر لجميع المسلمين حقوقهم في ادارة الحرمين الشريفين فيما لو اشتركوا في المغارم اللازمة لذلك. ولكن تكليف ابن سعود الخروج من الحجاز بعد ان استولى عليه وتمهد بشؤونه وبايعه اهل مكة لا نظنه معقولا ولا مقبولا. وعلى فرض انه معقول ومقبول فالحجاز محتاج الى حكومة ذات قوة لادارته وصيانته فاين نجد هذه القوة في الحجاز واطراف الحجاز عند احد اكثر من ابن سعود. فالعدول عن هذا الى غيره ترجيح بلا مرجح.

والملك حسين ان خسر عرش الحجاز فالملك تقليد لا تخليد وهو نفسه قد كان اميراً من قبل غيره . والان باق له ولد مالك في العراق والاخر مؤمر على شرق الاردن . اذاً لم تقطع شقة هذا البيت من الملك ان كان ثمة ملك .

وقول بعضهم ان ابن سعود تحت سيطرة انكلترا ليس بصحيح . ولقد قيل مثله واكثر منه في الملك حسين . . . .

فالاحسن لنا ترك هذه الاقاويل التي لا تنفع القضية بل تزيد الشقاق والشحناء سواء من هذا الجانب او ذاك الجانب .

ولعل المسلم اذا تأمل ووجد ٩٠ في المائة من العالم الاسلامي تحت السيطرة الاجنبية يرى اجدر المساعي بالمبادرة هي ايجاد الوئام بين الحكومات الباقية على الاستقلال اخذاً بحجزاتها عن السقوط في الهوة التي سقطت فيها رفيقاتها .

ومما لا يجوز ان نخفيه ولا ان نجهم الكلام فيه ان جزيرة العرب تحت الخطر . . . .

واننا نكتفي الآن بهذه الاشارة . فالواجب علينا ان نبادر الى جمع الكلمة ونتقي الخصام ما استطعنا ونتغلب على اهوائنا ان كان لنا هوى مع واحد دون آخر وان نصرف كل قوتنا لحفظ الجزيرة .

ومن احق بهذه المساعي من السادة العلوية الكرام الحضارم الذين لهم في نشر الاسلام والذب عنه المآثر الخالدة والآراء المسددة ومن احرى بالهداية والوئام والوفاق من جريدة « حضرموت » هذه النجمة التي تطلع علينا من وراء ظلمات البحر المحيط .

لوزان — شكيب ارسلان

فلسطين في جهادها

جابوتينسكي في فلسطين — شيء من خطبه وآرائه — اشارة الى اختلاف الزعماء وتنازع الاحزاب

بقلم الكاتب الشهير خليل افندي بيدس

الصهيونية احزاب، والصهيونية فرق، ولكل منها زعماء وقادة آراء، قد يكونون مختلفين في الخطة حيناً، ولكنهم متفقون في خدمة القضية في جميع الاحايين وكلهم يخدم الصهيونية، وكل منها يخدمها من جهته وبأسلوبه الخاص.

وجابوتينسكي هو احد زعماء حزب المتطرفين، وله في خدمة القضية الصهيونية يد بل اياد، لا ينكرها احد من بني قومه . وقد قدم هذه الايام الى فلسطين، وكان لقدومه ولخطبه دوي واي دوي في جميع الصحف والاندية الصهيونية على اختلاف نزعاتها واحزابها

وكتبت احدى هذه الصحف، وهي من التي تنتمي اليه وتحبذ سياسته، فصلا بهذه المناسبة انتقدت به اللجنة الصهيونية العالمية لعدم ترحيبها بجابوتينسكي وعدم ارتياحها الى زيارته، قالت : يظهر ان اللجنة العالمية، وهي التي يرئسها الدكتور وزمن، قد أوعزت الى اللجان والى الصحف ان لا تذكر جابوتينسكي بكلمة . . . . غير ان الحوادث قد جرت مجراها الطبيعي، ولم يكن مندوحة للصحف عن ذكر جابوتينسكي على الرغم من كل ايعاز وامر . . . ان جابوتينسكي قد وصل الى فلسطين واستقبلته تل ابيب والقدس بالحفاوة، واشترك في هذا الاستقبال لا اصدقاؤه فقط بل والاحزاب الاخرى ايضاً، ولم يسع اللجنة الصهيونية في القدس الا ان تصل برأيه في مسائل حيوية مهمة . . .

. . وألقى جابوتينسكي في فلسطين خطباً عدة — في تل ابيب والقدس وغيرهما — ونشرت الصحف شيئاً منها وقرأ القراء ذلك كما يقرأون كل خطاب، . . . . فأردنا بهذه المجالة ان نذكر زبدة هذه الخطب، والهدف الحقيقي الذي رمى اليه جابوتينسكي، لان في ذلك وفي ذلك فقط، النكتة وجوهر المسألة . . .

قد حيا جابوتينسكي « اورشليم » بقوله : أراشتمين باورشليم العزيزة، واني لمغتبط بذلك، ولكني آمل ان يكون نموك لا في اتساع الرقعة فقط، بل في المعنى الاجتماعي والسياسي ايضاً

لقد احتملت يا اورشليم كما احتملت البلاد كلها تجارب كثيرة، وكانت كل تجربة منها درساً لك، وبعضها مؤلماً (١) واني لواثق بانك ستغتنمين كل فرصة للانتفاع بهذه الدروس

اني اريد ان أتكلم بلغة السياسة . باللغة التي يفهمها الحكام ويريدون ان يسمعوها . ولا يخفى علي ان كل كلمة أقولها ستنقل حالا الى جبل الزيتون، الى من بأيديهم الحل والعقد

واذن فيجب ان أتكلم بلغة السياسة، ويجب ان تفهموا ما أقول وما أريد ان أقول . . بزعم رجال الدولة المنتدبة اننا نريد ان ننشئ مملكة في بضعة ايام . وأننا نسكر الدولة المنتدبة ونكيد لها . . وليس الان مجال التنصل او لرد التهمة . . ولكن ليعلم الحكام والعالم بأسره ما ينبض به قلب كل صهيوني . .

اننا نريد ان تكون لنا الاكثرية المطلقة في البلاد . وهذا هو غرضنا الاساسي، ويجب ان نبذل كل جهد لبلوغه

يذهب بعض رجالنا من أهل الزعامة الى ان هذا الغرض يجب ان نكتمه ولو الى حين . وعندي ان الصراحة أفضل من هذا الكتمان بكثير يرى العالم حركتنا ويسمع اقوالنا ويقرأ صحفنا، فلم اذاً هذا التكتم؟ الاجل ان نبقى أقلية؟ اذا كان هذا ما نريده فلنأت الى فلسطين ثلاثة آلاف مهاجر او اربعة كل سنة، — وهذا حسبنا:

لا . . اننا نريد ان نكون الاكثرية الساحقة في البلاد . . ولذلك فنحن نبذل كل ما في الوسع لنيل هذا الغرض بسرعة : ولذلك نحن نطالب الحكومة بكل ما يمهد للمهاجرين كل سبيل الى الوطن العزيز ولذلك نحن نجمع الاموال ونحشد القوى وننشر المستعمرات في طول البلاد وعرضها . ولذلك نحن نطالب بحماية هذه المستعمرات ورعاية حقوق اهلها ومصالحهم

ولذلك يتحتم علينا أن يكون لنا جيش من بني اسرائيل يذود عن حياضنا ويدافع عن كياننا . .

قد يقولون لنا ان البلاد هادئة ساكنة، ولم يحصل فيها في مدة خمس سنوات متوالية حادث واحد من حوادث الاعتداء

ونحن نقول لهؤلاء، ان العالم قبل الحرب العظيمة قد كان هادئاً ايضاً، وما هي إلا ساعة حتى انفجر المرجل، واضطرمت الحرب، وكان من رزاياها ما كان

فهل يجب ان ننتظر مثل ذلك؟ هل يجب ان نرتاح الى هذه الحالة الهادئة المطمئنة، الى ان تثور العاصفة؟ سلوا ذلك الجندي الشيخ الشريف القاطن في جبل الزيتون وقد كان من ابطال المعارك . قولوا له : اذا لم يضطرم الحريق في مدة خمس سنوات، فهل انتفى الخطر وبطل الحذر؟

ليس في شيء من السياسة الحكيمة الرصينة ان نعهد بنفوسنا واموالنا الى الاقدار، ونبقى دقيقة واحدة بلا قوة تدفع عنا الخطر ولو لم نره هذه المدة، ولو كان بعيد الوقوع او مستحيل الوقوع

ان كثيرين من زعمائنا لا يرضون بقولي هذا، ولا يوافقونني على شيء منه

بل انهم سيصرحون امام جمعية الامم غداً بان الحالة في فلسطين هي على أحسن ما يرام

واذا اتفق بعد مثل هذا التصريح أن اعتدي على مصالح اليهود في فلسطين وقام الزعماء يحتجون ويشكون، فان جمعية الامم ان تصغي الى اقوالهم المتناقضة وقد تقول لهم في جرأة وازدراء : لقد بلوناكم وعرفنا مبلغ عزيمتكم ومقدرتكم، فانتم ايها الاخوان لا قبل لكم بانشاء الوطن القومي! . .

وقد يقولون لهم، وقد يوافقون هم ايضاً على هذا القول، ان البلاد فقيرة، وليس فيها من الارض ما يتسع لانشاء الوطن القومي . . .

اما انا فاني اقول بلسان الحزب الذي أنتمي اليه، وحقاً اقول : ان فلسطين جميلة، ولها شاطئا الاردن الغربي والشرقي، وان الامة اليهودية قد أخذت الان تعرف واجباتها، وانها أمة حية وقد فلت الصحائب، فبنت تل ابيب الجميلة وعشرات المستعمرات المدهشة، وأحيت لغتها بعد إحيائها نادرة بل آية من آيات التاريخ العظمى

فلسطين جميلة، والامة اليهودية نشيطة ومجتهدة، وانكلترا جيدة (All right) وهي لا تريد لنا الا الخير — فلم يبق الا قادة الرأي فيكم . . وهم كما برهنت الحوادث عاجزون عن السير بكم في سواء السبيل

(١) هنا يشير جابوتينسكي بلا شك الى الحادثة المشهورة في تاريخ الجهاد الوطني التي وقعت في القدس في موسم النبي موسى سنة ١٩٢٠ يوم خطب صديقنا كاتب هذه الرسالة، وكانت المجزرة التي قتل فيها نحو مئة يهودي وجرح مئات، وألقي حضرة كاتب الرسالة في السجن كمجرم سياسي مع نفر من رفقائه، وألقي جابوتينسكي ونحو عشرين من رفقائه في السجن كذلك، واعتقل الجميع في عكا، الى ان صدر العفو عن الجميع من مجلس الملك الخاص في لندن (الشورى)

يقول لنا بعض هؤلاء الزعماء والقادة : ان انكلترا صديقتنا الحميمة فلا تحرجوها بمطالبكم المتينة ولا بانتقاداتكم المتواصلة ، والا فهي تخلف وعدها وتنكث عهدها

لا .. ان انكلترا لايمكنها ان تخلف وعدها

وقد يقول الزعماء : ماهو عهد بلفور ؟ اليس هو قصاصة ورق ؟

لا ثم لا .. ان الانكليز يحترمون هذا العهد ، وقد سمعت جمهوراً كبيراً منهم يقول : ان عهد بلفور هو عهد الحي ، لانه مبني على عهد الله لشعبه الخاص ان يعيدهم الى وطنهم ، وقد وقع وزراؤها تحت عهد الله هذا بقلم من ذهب ، وليس فينا من يجسر على مخالفة امر الله ...

أن انكلترا اعادلة وهي معلمتنا ، وقد أخذت عنا ، ونحن أخذنا عنها ايضاً وتخرجنا على مبادئها مبادىء العدل والاستقامة والشرف ، وهي أمة عظيمة كما أن أمتنا أيضاً عظيمة ...

بمثل هذا الكلام افتتح جابوتينسكي خطبه واختتمها ، وهو يحيى « اورشليم » وينفخ في صدور السامعين من بني قومه ، وكانوا الوفاً كثيرة ، روح البسالة والحمية والاقدام

القدس خليل بيرس

صح النوم ...

شكى المشتركون في شرق الاردن من ادارة بريدها وانها تغرم المشتركين ٤ مليات عن كل نسخة من الشورى

فدهشنا لهذه الحكاية لاننا ندفع رسم البريد في القاهرة كاملا . ومن جهة اخرى ان القاعدة الجديدة في ادارة البريد المصرى عدم تسفير المطبوعات إلا اذا كانت كاملة الاجرة . فان عرفت المرسل اعادتها اليه ليكمل الرسم ، وان لم تعرفه بعثت بها الي ادارة المهملات حيث تعدم .

اذن ، فلا يوجد شيء اسمه « تكس » على المطبوعات بعد وصولها مادام سفرها لايكون إلا بعد تأدية الرسم كله .

وقد كتبنا بما جرى لمدير البريد العام في شرق الاردن فكتب الينا يقول انه ما كان يعلم بتخفيض اجور البريد في مصر إلا اخيراً لما وصله الاشعار بذلك من اتحاد البريد الدولي العام وانه لذلك امر بالكف عن تحصيل الغرامة ...

اذن فمدير بريد شرق الاردن كان لايدري ان مصر خفضت اجور البريد الذي مضى عليه عام ونصف عام ! اذن فجميع المطبوعات التي سافرت الى شرق الاردن في هذه المدة كانت تغرم ، او يستنكف الناس من استلامها فراراً من الغرامة فتذهب تلك المطبوعات سدي ! !

نحن نعرف انه لايحق للبريد اخذ غرامة على شيء لايكون موسوماً من مصدره الاصلي باشارة (التاكس) فكيف جاز لبريد شرق الاردن اذن ان يتفنن في ايذاء الناس الى هذه الدرجة ؟ ومن المسئول عن تلك الاغلاط ؟ وهل لونسى مكتب اتحاد البريد الدولي اشعار شرق الاردن بذلك الان ، ثم امتد النسيان بضعة اعوام اخري ، اكان بريد شرق الاردن يوالي اخذ تلك الغرامات من الناس . ويعطل حركة المطبوعات على تلك الصورة الخاطئة ، بدون حق ؟

لاشك انه يوجد مسئولية في الحكاية . ويوجد مسئولون . فيجب اذن معاقبة المسئول بدون رحمة وهذا اضمن لسير النظام الاجتماعي في الدنيا وبالاخص في شرق الاردن ونحن الشرقيين ما قتلنا شيء مثل التهاون وقولنا : ماعليش ، ما يسايل ...

لا . لا . يجب ايجاد المسئول وتحديد المسئولية والسلام

الامير امين مصطفى ارسلان

هذا الرجل لايقدر الانسان مهما دار من حوله وتصفح في تاريخ حياته ان يجد فيه اقل مغمز يمس شيئا من مبدأ الشرف وعزة النفس او يشوب نقاوة سيرته الزكية . فصحيفته بيضاء ناصعة من أولها الى آخرها

ولم تحدث مسئلة في سورية الا وقف فيها موقفاً شريفاً لايجد المتعنت مهما تعنت الى القول فيه سبيلا . وان كان لبى دعوة المسيو جوفنيل اياه لمكالمة الثوار في الصلح فلم يكن ذلك منه طمعا في تبييض وجهه لدى الفرنسيس ولا سعياً في ترويج سياستهم . فامين ارسلان ابعد الناس عن التعصب للاجانب واشدهم مقاومة للنفوذ الاجنبي في البلاد العربية . شنشنة ورثها عن ابيه وجده ولكن الاميرامين مصطفى ارسلان زعيم كبير لا بل ان اكبر زعيم لاولئك الذين ثاروا في وجه الدولة الفرنسوية والذين فقدوا في ثورتهم هذه الافا من الابطال قد يعد الواحد من بعضهم بألف . اشفق الامير عليهم من مصائب الحرب وغوائل الصناعة الحربية ومفاعيل الديناميت الملقاة يومياً والتي القنبرة الواحدة منها كانت تحفر مترين في الارض وتنشر شظاياها في دائرة قطرها خمسون مترا وهي تتراى بكرة وعشيا على القرى واهلها غافلون فتحصد العشرات والمئات من الاطفال والنساء والمرضى والعاجزين . كان يتصور الامير هذه الاهوال ويفكر في الفرق العظيم بين قوى دولة فرنسا الضخمة وقوى مجاهدي الجبل والغوطة وكان قومه بلبنان الذين هم ومجاهدو الجبل فئة واحدة . يتوسلون اليه ان لايستنكف عن قبول السعي لوضع حد لهذه المجزرة

وظن الامير امين ارسلان بالنظر الى ماكان يفيض به جوفنيل من المواعيد انه يمكن عقد صلح يؤلف بين مطالب الفريقين . فذهب الى الجبل وحادث زعماء الثورة وعجم عودهم ليعرف مقدار استعدادهم للثبات فلما علم انهم مصممون على مطالبهم عاد الى بيروت واخبر جوفنيل بما شهد وسمع والح عليه في قبول مطالب المجاهدين وبين له ما في ذلك من المصلحة للفريقين . ولما كانت فرنسا لاتريد عقد صلح على أساس استقلال حقيقي ولو مقيدا ببعض قيود بل انما تريد عقد صلح على الفاظ فارغة وقوالب مجوفة اومظاهر خيالية مع الاحتفاظ بالسلطة كلها في يدها فقد رفضت اقتراحات الامير امين ارسلان . ومضت في استعمال القوة وارهاف السيف ولا تزال ماضية الى هذه الساعة . وهذا منها على امل ان تتلاشى الثورة ولا تخسر هي شيئا من سلطتها الفعلية . فالتأخير الذى وقع في امر الصلح سواء عندما التمس المسيو جوفنيل مجيء الامير شكيب الى باريز منذ سنة او عندما انتدب الامير امينا للذهاب الى الجبل او عند ما كلف الشيخ تاج الدين تأليف الوزارة او عندما طلب المسيو بريان مجيء الوفد السوري الى باريز في هذا الصيف كله ناشيء عن علة واحدة وهي : اجتهاد فرنسا ان تبقى السلطة الحقيقية في يدها وان تمنع العنصر العربي في بر الشام من ابتداء حياة جديدة

فالامير امين ارسلان لم يفعل الا ما يجب على كل زعيم عاقل . ولا يقدر ان يفعل خلاف ذلك نظراً لمركزه في لبنان

والامير امين ارسلان قد عضد الثورة والثوار في مواقف كثيرة وأيد المطالب الوطنية في جميع مجالسه وما زال يعلن افكاره هذه الى ان اوعزت اليه السلطة بمغادرة سورية كما يعلم كل احد . ولو كان الفرنسيس راضين عن سياسته الوطنية لما اخرجوه من البلاد

الا ان الامير امين ارسلان كما يعلم كل من عرف طباعه رجل شاذ الطبع . وقد يبلغ به بعض التبجح والتمدح الى انه يكتم حسناته وينكر مايقوم به من اعمال الخير . ولا شيء اثقل على هذا الرجل من التزيد والافتخار والابتهار ولو بالحق . فهو في هذا على مذهب بعض الفلاسفة او المتصوفة الذين يتحرزون من التقريظ و لاطراء . غريزة فيه يعلمها كل من عاشره . فان كان اخطأ فيكون في قبوله حفلة التكريم وهو عارف ماذا سيقال فيها وان كل جواب ضعيف في ذلك المقام يسؤ وقعه . فأما ان يعتذر قبل حفلة التكريم وسماع تلك الخطب الحماسية فكان عليه اما ان يشكر الخطباء على لطفهم ويطوي الموضوع السياسي من اصله او يقول فيه كلمة مختصرة مفيدة جازمة واما ان يدخل في الموضوع فيتكلم بما يناسب عواطف الحاضرين بدون ان يحيد عن الحقيقة . فاما الاعتدال الى هذا الحد الى الذى يوجم الفتور واما الكلام في حفلة كهذه ينتظر فيها اعيان مصر ماذا يقول زعيم كبير من زعماء سورية عن اكبر ثورة في وطنه . اذا سيق في اسلوب علمي او تاريخي كالذى ساقه به فلا يكون له من التأثير الا ما كان ...

وكذلك ان يبلغ كرة التزيد وبغض التقعر بصاحبه ان يتكلم في مصر امام ابنه تبهاتها بلهجة لبنانية بسيطة ليست من ذوقهم فهذا خطأ آخر

ولكن اذا دقق الانسان في عمل الامير امين ارسلان في تلك الحفلة برغم الانتقاد الواقع يجد الرأس فيه لسان الصدق وخلق الرأفة وكرة الفخر والتبجح وهي من اشرف خصال الكملاء ولا يهمنا ان ينفر من مدحنا هذا اياه لاننا مضطرون ان نصفه بما فيه شاء ام ابى

(مطالع)

تحف و تتف ...

قال « احدهم » في الف باء الغراء

يوجد شيخ في الاستانة يدعى جمال الدين صلى في الجامعة نهار جمعة باللغة التركية فافتتح الصلاة بقوله : الله بيوك اي (الله اكبر) وقرأ بسورة الفاتحة كذلك فتلاها باللغة التركية واكمل الصلاة باجمعها على هذه الصورة .

اما الصحف التركية اجمالا فقد ساندت الشيخ جمال الدين ورتلت آيات حمده . واما هو فقد صرح لجريدة (وقت) بتصريحات مطولة جاءت فيها العبارة الآتية . قال .

ان الاتراك قد ابتلوا منذ عصور بنوعين من الامتيازات الاجنبية : احدهما دنيوى والاخر ديني . اما الامتيازات الاوروبية الدنيوية فقد تخلص الترك منها . واما الامتيازات العربية لدينية فقد آن اوان الخلاص منها . (كذا) .

اقول للشيخ جمال الدين انهم نظروا مرة عبداً اسود يفرك جلده بالثلج لكي يبيض فقالوا له لايغير لون جلدك الا نزعه عنك ! والشيخ التركى اذا اراد ان يتحرر مما دعاه (الامتياز العربية الدينية) فما عليه الا ان ينزع عنه الدين الاسلامى ويخرج من الايمان . وما خلا ذلك فعبثاً يفرك جلده بالثلج !

اتراه متى وصل في صلاته الى الآية الشريفة القائلة . (انا انزلناه قرآناً عربياً) يلتفت الى المصلين وراءه ويقول :

وانا جعلته قرآناً تركياً !!

مجد اللغة العربية

وقال وكيلها العام من طولكرم :

لاحظت اثناء زيارتي ليافا ان الحكومة تقدم الى اصحاب الفنادق دفتراً مطبوعاً باللغات الثلاث : العربية والانكليزية والعبرية لقيد اسماء المسافرين وقد استلفت نظري عندما قدم لي صاحب الفندق هذا الدفتر لاكتب فيه اسمي ومهنتي وجنسيتي والخ . القسم العربي المطبوع والى القراء بعض مافيه :

١ — « الاسم والقب يكتب بحروف كبيرة » بدلا من يكتب بحروف كبيرة

٢ — « الجنسة ، تاريخ الحضور » — بدلا من الجنسية ، تاريخ الحضور

٣ — مساى محل حضر — بدلا من : من اى محل حضر

٤ — الى يسه ذاهباً — بدلا من . الى اين ذاهب

٥ — الامضاع — بدلا من . الامضاء

٦ — نمرة الفرقة — بدلا من . نمرة الغرفة .

(الشورى — الف هنيئاً ......)

حول قانون البلديات الجديد في فلسطين

لنا في ذمة السياسة الاستعمارية الانكليزية قضية مقدسة وهبتنا السماء حق استثمارها لمصلحتنا : فعبث بها العابثون وسلبونا اياها فيما سبق ، وتحينا الفرص فمددنا ودفعنا ثمنها « نقداً وعداً » من دمنا البرىء ومن ارواح شهدائنا التي طارت تحت اعواد المشانق . وعلى شفرات السيوف وتحت وابل الحمم والقذائف في ميادين الحروب المختلفة ابان الحرب العامة حتى ظننا اننا استخلصناها ممن عبثوا بها زمنا ، ولكن عصبة الامم ، او بالحرى « عصابة الامم » ابت إلا ان تودع قضيتنا الى ذمة السياسة الاستعمارية .... وها هو الحول الثامن يشمر عن ساقيه للرحيل وتلك الوديعة ماتزال في ذمة الاستعمار ، وهي وديعة لو اقرضناها « بربع الفائدة القانونية » للدهر الخؤون بنفسه لكان لنا منها « علاوة على رأس المال » اكثر من قانون انتخاب البلديات الجديد لعام ١٩٢٦ ذلك القانون الأبتر الممسوخ المحط من قدر الامة المعروض عليها « كمنحة » تلك الامة المسجلة في دفاتر « عصابة الامم » بأنها حازت على قسط وافر من المزايا المؤهلة لها لان تدير شؤون نفسها بنفسها ، ولكنها في حاجة للاستناد الى ذراع دولة قوية تقيها العثرات وتصعد بها في مراقى الفلاح حتى اذا ما استطاعت السير لوحدها تركت وشأنها لتتمركز في المكان اللائق بها تحت هذه القبة الزرقاء ...

اجل ، ولكن قضيتنا هذه لو اقرضت الدهر لكان ارفق بنا من بريطانيا التي لم « تمنحنا » فائدة عن قضيتنا الا الهواء ، اما عن رأس المال فبعد التعب والنصب وطول العنا « منحتنا » هذه « العطية » الضئيلة ، مع ان احدى شقيقاتنا (العراق) لو لدتنا المرحومة (الامبراطورية العثمانية) التي درست في صفنا في المدرسة العثمانية ، والتي سجلت مثلنا في دفاتر العصبة في صنف « ا » اصبحت ذات ملك ووزارة وجيش ومجلس نيابي بشعبتين ، فأين هذا من المنطق ، بل اين المنطق من هذا ؟ ام أن من الجنون ان نتساءل عن المنطق في معرض الحديث عن الاستعمار ؟ !! ...

لنترك الآن هذا ولنتحدث عن القانون نفسه . فأنا رغم كوني من الوطنيين « المتطرفين » الذين يرغبون في نوال الحق كاملا غير منقوص ، لا ارى غير قبول هذه « المنحة » من يد الحكومة لعل الامة الرزينة تضع حداً لداء الاحتكار الممقوت الذى تغلغل في احشاء رجال مجالسنا البلدية الحالية فأصبحوا ولا هم لهم الا العمل المتواصل للاحتفاظ بكراس شكت الى الله من تحتهم ، وهم لايرون الا انفسهم ولا يقرون لغيرهم بالوجود ، هذا على استحالة ماوصل الي الامة عن طريقهم من عمل صالح في خلال سنين طويلة احتكروا فيها المجالس فحولوها الى زوايا وتكايا توزع منها « الشوربا الدسمة » في غاية كل شهر على المريدين والانصار ....

نحن نرى للامة ان تنظر الى قانون انتخاب البلديات كأمر واقع وان تقبله كجزء مماطل في ذمة السياسة الاستعمارية وان تجعل الاجنبي ينظر اليها نظرة احترام فتنتخب الصالحين ولا تمكن الاحتلال من ايجاد متساهل واحد في حقوق وطنه بين الاثنى عشر شخصاً الذين ستنتخبهم لتكل مجلس يتقدم الى نخامته ليرفعه الى منصة الرئاسة

لتقبل الامة الفلسطينية هذا القانون ولتتقدم الى الانتخاب بقلوب لايشغلها الانهماك المناطق البلدية على ايدى رجال صالحين ، ولتسمع ماقاله لها « ابو الحسن » الهمام : « عليكم برجال الاخلاص ولو كان بينكم وبين الواحد منهم الف خصومة »

لتتذكر الامة في سيرها الى صندوق الانتخاب قول « ابي الحسن » هذا ولتضم اعداء المخلصين ولو كان للناخب خصومة شخصية مع المرشح فالخصم الشريف لايؤذى خصومة ابداً بعكس الصديق اللئيم الذى ليس له من الشرف والوجدان الطاهر ما يردعه عن اذية امته التي له فيها اصدقاء وخصوم ....

ليذكر الناخب ان مايراه من الاصلاحات الظاهرية في شوارع البلدان الرئيسية في فلسطين ان هو الا لالقاء الغشاء على العيون وليقول الناس ان بلدياتنا صالحة فلتعاود انتخاب رجالها وليذكر الناخب عندما يمر امام هذه الاصلاحات الظاهرية حكاية كلب الحداد الذى كان ينام طويلا فلا يفيق على اصوات المطارق الفولاذية تنزل على السندان فتهزه من اساسه وتهز الارض من تحته ولكنه كان يفيق على طقطقة اسنان الحداد عندما كان يجلس للطعام !!

كذلك كانت مجالسنا البلدية الحالية في هذه المدة الطويلة فهي لم تستفق لاصوات العباد تتعالى في الفضاء ولم ترعها زمجرة الصحف والكتاب في طلب الاصلاح وطلب السير الى جانب الامة ولكنها اليوم افاقت على رائحة قانون الانتخابات وارادت ان ترينا انها جادة في مصلحتنا وانها تعمر لنا الطرق وترصف الارصفة ...

حذار ايتها الامة من السقطة ، ولا تغرنك الاصلاحات الفارغة التي لم تتعد الشوارع المهمة التي يرتفيها كبار الحكام والتي تسير فيها سيارات الرؤساء والاعضاء ، اما الشوارع والازقة المعتمة المظلمة المخربة التي يقطنها سواد الشعب فلم تمتد اليها يد اصلاح ولن تمتد ، لان بلدياتنا الحالية حتى في حالة قرب الانتخابات الجديدة تريد ان تسير الى كراسيها الجديدة عن طريق ارضاء الحكام لا ارضاء الشعب الذى يدفع الضرائب . فليخيب الشعب املها وليقل كلمته فيسقطها من حالق وليرفع الى تلك الكراسي كل ذي ماض حسن وكل ذي سمعة طيبة ليكون لنا بعض العزاء في قبولنا مثل هذا القانون الزائف الممسوخ .

فلسطين « ابن مروان »

أخبار يافا

قال معتمدنا من يافا :

— ذكرتم فيما مضى ان الضابط اليهودى شابيرا ضابط نقطة ملبس الذى قتل البدوى ضربا وتعذيباً قد اوقف والحقيقة انه لم يحبس ولا اوقف عن عمله وقد شوهد منذ يومين في يافا بالبسته الرسمية ...

— لم اسمع ان الاستاذ السكاكيني المفتش العام للمعارف جاهر بالثناء على مدرسة مثل مجاهرته بالرضى عن مدرسة يافا الثانوية . ولا شك في ان لبراعة الاستاذ صيداوي ناظرها الفاضل اكبر فضل في نجاح هذه المدرسة

— انتهى التحقيق في قضية الاستاذ بشير بك الشرابي حاكم صالحية وقد احيلت الاوراق الى النائب العام

— من المرشحين لرياسة بلدية يافا الوجيه الشيخ عبدالقادر افندى ابى رباح ولكن نجاحه امام عاصم بك السعيد امر مشكوك فيه كثيراً

— وعلى ذكر بلدية يافا اقول ان بعض الاخوان استغربوا تحامل ذلك الصحافي الاجنبي على بلدية يافا وقالوا كيف يعترف بأن يافا مدينة قديمة ثم يريد ان تكون مثل المدن الجديدة في طرفة عين ! ؟

وحسبي ان اذكر لبلدية يافا تخفيف مستنقع البصة ورصف الشوارع . وعمل المجارى وبناء محطة البلدية في البصة واتمام المسلخ الذى اقيم على الطراز الحديث

— القى الاديب الفاضل الدكتور توفيق حلاق محاضرة علمية في نادى جمعية الشبان الاسلامية عن امراض الحيوانات بمناسبة وقوع الطاعون البقرى هذا العام وقد شرح حضرة الدكتور محاضرته بواسطة الفانوس السحرى فنجح نجاحاً باهراً وحازت محاضرته الاستحسان التام

سافر ، كلا لم يسافر !

ذل مخبر المقطم في هذا الشهر مرتين . فقال مرة ان الدكتور شهبندر قد غادر يافا الى اوروبا وبعد يومين قال انه لم يسافر

وقال بعد ذلك ان الدكتور سافر الى العراق وفي اليوم التالى كذب الخبر وقال بل انه لم يسافر ...

هذا تسرع من مخبر المقطم ، لأن حركة يقوم بها الدكتور شهبندر لانظنها تفوتنا وتصل من طريق عالم الغيب الى مخبر المقطم وحده وبهذا القدر كفاية الآن .

(المطبعة التجاريه الكبرى بمصر)

أخبار نابلس

قال مراسلنا النابلسي :

— نقل مترى بك فراج قائمقام نابلس الى عكاء وحل مكانه نصوحي بك بيضون قائمقام عكاء فنحن نأسف لفراق الاول لما اتصف به من اللطف ودماثة الخلق ونرحب بالثاني لما نسمعه عنه من رقة الحاشية وحب العمل .

— أتصل بي ان حسين روحى افندى مفتش معارف جنوب فلسطين سيعين معاونا لمفتش نابلس ولا ندرى مبلغ ذلك من الحقيقة اما ان صح هذا الخبر فهنيئاً لنابلس !!

— ذلت عصابة نابلس أشد ذل وباتت اليوم لاقيمة لها وخصوصا بعد ان فقدت انصارها في دائرة الحاكم ودائرة الشرطة

— رفض عضو آخر من هيئة عمدة مدرسة النجاح التوقيع لمديرها على شهادة حسن الحال .. .... ومدير هذه المدرسة لايزال على انهماكه بالسياسة والحزبيات ولو ضاعت المدرسة ! وقد جد عليه من اسباب الاشتغال عن المدرسة بعد عضوية البلدية ومشاكسة المجلس الاسلامي ، حكاية الانتخابات البلدية فقد اخذ يرشح نفسه ...

وهذه سلاطة غريبة من هذا الرجل ! اذا كانت عمدة المدرسة لم تعزله لسبب من الاسباب فهل من الذمة واللياقة ان يظل سياسيا وعضواً في البلدية ومرشحا للبلدية الجديدة ومديراً للمدرسة في وقت واحد ؟ هل لو كان جنابه ناظراً لمدرسة اميرية اكانت تسمح له الحكومة بأخذ مرتب منها كأجرة لاشتغاله بالسياسة والقيل والقال ؟

ومما يذكر بهذه المناسبة ان مدير النجاح منح ١٨ جنيها لزميله في عصابة نابلس الدكتور مصطفى بشناق مقابل معالجته للطلبة ! مع ان المرحوم الدكتور حافظ كنعان كان يعالجهم مجانا . فهل كلفت المدرسة احد الاطباء بان يعالج الطلبة مجانا ورفض ؟ ام ان المدرسة باتت تكية للاصدقاء وللاحباب برغم ازمتها الحاضرة ؟

وبعد كتابة ماتقدم علمت ان الدكتور بشناق هو من عمدة المدرسة أيضا ! فهل صحيح انه من العمدة ثم يتناول المال منها بدلا من ان يمدها بالمال ؟ هل هذا صحيح وهل هو مما يليق ؟

— بعد ان سافر الاخ الاديب رشدى افندى ملحس مدير النادى العربي الى الحجاز تولى ادارة النادى شقيق مدير النجاح وهو ناظر لمدرسة للاوقاف اسمها مدرسة العرفان فهذا الشاب يتداول نسخة الشورى التي ترسل هدية الى النادى ويعطيها اشقيقه او لعصابة نابلس ويحرم غرفة النادى منها ...

وهذا الشقيق حزبي كشقيقه . ومن أعماله انه لما القى السيد زكي النقاش محاضرته اخيراً في قاعة النادى لم يرسل الدعوة الا الى الاصحاب والاحباب ... وقد سمعت ان لجنة النادى ستجتمع وتنظر في هذه التصرفات :

— اتصل بي ان بلدية نابلس ستغلق مدرسة الايتام الاسلامية بنابلس وهى المدرسة التى أسسها فقيد الوطن المرحوم الشيخ عمر افندى زعيتر

— اصدرت حكومة فلسطين جوازات سفر جديدة وهى مكتوبة باللغتين الانكليزيه والعبرانية .....

تبرعات بعض القرى

في فلسطين لاعانة منكوبي سوريه

أرسلت الينا لجنة الاعانة في القدس بياناً بما وصل اليها من القرى التابعة للقدس كعمواس وتبرعاتها ١٠٠٠ غرش وبيت محسير وتبرعاتها الف وكسور وبيت صفافا مثل ذلك وجملة ذلك ٢١٥٦٦ قرشاً مصرياً

— ومع اننا نثني على المحسنين ونستزيد عطفهم نقول ان هذا المبلغ كله كان يجب ان يكون من قرية او قريتين لامن ٦٠ قرية !

عمل موقت

تقطع الشورى موقتاً عن النادى العربي بنابلس الى ان يتولى ادارته مدير آخر (انظر رسالة نابلس)

حوادث واسناد

الاستاذ الثعالبي

وردت تلغراف من عدن ينبيء أن سعادة الاستاذ الثعالبي قد وصل اليها سالما معافى بعد ان زار جلالة الامام يحيى في صنعاء فنبشر اخوانه ومحبيه ونطمئنهم على سلامته

مصطفى الخليلي

ذكرنا في العدد الماضي أن محكمة العدل العليا بالقدس حكمت باطلاق الشيخ مصطفى الخليلي الزعيم الحوراني الثائر وعدم تسليمه للسلطة الافرنسية

وقد حدث ساعة خروجه من القاعة ان ادارة الامن العام قبضت عليه بدعوى ان حكومة شرق الاردن تطلبه لامور منسوبة اليه فحكمت المحكمة بتسليمه الى تلك الحكومة

فهل صحيح ان هذه الدورة والغاية الغرض منها تسليمه الى الفرنسيس بشكل قانوني ، كأن يقال مثلا ان هناك معاهدة بين الامير عبد الله وفرنسا تقضي بتسليمه ؟ ؟ ؟

الجمعية الخيرية السورية

في الارجنتين

انتخبت هذه الجمعية عطوفة الامير شكيب ارسلان رئيساً شرفياً لها في جلسة عقدتها مؤخراً

الشهيد رشيد بك طليع

في صحف المهجر

وصلتنا صحف المهجر وكلها تبكي فقيد البلاد العربية المرحوم الشهيد رشيد بك طليع وقد صدرت البيان الغراء في نيويورك مجللة بالسواد حداداً على الفقيد وفي وسط الصفحة صورته الفتوغرافية رحمه الله والهم هذه الامة على فقده صبراً جميلا

صدى الضرب بالرشيدية

لا تزال الصحف تتكلم عن حادثة ضرب الطلبة في المدرسة الرشيدية بالقدس ومنها جريدة الفيحاء التي نشرت رسالة قيمة في هذا الباب لمراسلها الفاضل في يافا

الموقف العام للثورة

الموقف جيد جداً . والثوار على ما عاهدوا الله عليه ينازلون الفرنسيس في كل مكان .

وقد روى مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة أن قوات الامير عز الدين الحسني قد هاجمت المزيريب وشتتت شمل القوات الفرنسوية وغنمت أسلحتها وذخائرها : وهاجم هذا البطل مدينة درعا مرة ثانية.

وقد أحدثت الثائرة أم حميد التي ذكرنا خبر فوزها على الاعداء ٤٠٠ صاعا من الحنطة للثوار الذين قاتلوا تحت قيادتها . وثار آل دندش في الهرمل وانضموا الى عصابات توفيق بك حيدر

وقد ورد من دمشق ان السلطة الفرنسوية غدرت ببعض القرويين الذين امنتهم على حياتهم فاعدمتهم بعد ان خربت دورهم فكان لهذا العمل الفظيع رنة عظيمة في سائر القرى الساكنة

الامير لطف الله

عاد الى العاصمة الامير ميشيل لطف الله قادما من أوروبا وكان قد انضم الى الوفد السوري وقام بخدمات طيبة نحو القضية السورية فنرحب بسعادته

حول كلمات

كنا نشرنا شذرة عن ذلك الدمشقي الذى يجوس خلال الاندية العربية وقلنا أنه تبرنط وحلق شاربه بعد ان طرده الفرنسيس كما يقول من خدمتهم ... ونقول الآن أنه كف بتاتا عن غشيان تلك الاندية

وذكرنا في ذلك الصدد أن في نادي حزب الاتحاد السوري ومكتب الاستعلامات شخص آخر اشتبه المخلصون بامره

ونقول الآن ان السكرتير العام قد أقاله من وظيفته وصرفه عن الحزب

الملك حسين ايضا

كتب الينا محمد افندي ابراهيم من القدس يقول انه لم يندهش مما نشرناه من اخبار جلالة الحسين وقد اورد في كتابه بعض حوادث لا اهمية لها فنحن لذلك نعتذر من نشرها اما اذا كان لديه من اخباره ما يهم الناس الاطلاع عليه فأننا ننشره بكل سرور

طلبة فلسطين في الخارج

كتب الينا من بيروت ان ابنائنا الذين يطلبون العلم في مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه من اعمال لبنان يشكون من سوء حالتهم في تلك المدرسة ويقولون ان عدد المسلمين فيها يزيد على ٣٠ نسمة فطلبوا ان يسمح لهم بتأدية صلاة الجمعة في المسجد فرفضت المدرسة ذلك مع انها وطنية كما تقول :

وقال الكاتب : لولا ان الطلبة دفعوا سلفا رسوم المدرسة لغادروها بلا تردد ولكن مع الاسف اصبحوا في غير مقدرة على تركها الآن ولكن العبرة في السنة المدرسية المقبلة

قنصل مصر بفلسطين

غادر العاصمة الى القدس مساء الاثنين الماضي صاحب العزة محمد بك السعيد القنصل المصري الجديد

نبيه بك العظمة

ابل صاحب السعادة نبيه بك العظمة من مرضه فنهنئه

وقد غادرنا سعادته مساء الاثنين قاصداً بيت المقدس فودعه في محطة العاصمة عدد كبير من اخوانه احرار العرب رافقته السلامة

بريد العراق السريع

مضي على بريد العراق الذى يصل من بغداد بالسيارة نحو شهر وهو يصلنا بدون انتظام وفي اغلب الاحيان تصل ملفات الزميلات ناقصة بعض الاعداد

اما في الاسبوع الماضي وفي هذا الاسبوع فأن بريد العراق السريع هذا لم يصلنا أبداً فتوجه الى ذلك نظر الزميلات العراقيات على امل سؤال بريد بغداد عن السبب . اما نحن فقد سألنا بريد القاهرة فقال انه يوزع كل ما يصله من الارساليات

الاستاذ حسين شفيق

ابل صديقنا الكاتب الشهير حسين شفيق أفندي المصري صاحب جريدة « الناس » الغراء من المرض الذى أقعده عن العمل بضعة ايام وقد عاد الزميل الفاضل فباشر اعماله كالمعتاد فنهنئه

الى حيفا

غادر العاصمة الوجيه الفاضل فرج أفندي فرج الله أحد أعيان حيفا عائداً اليها صحبته السلامة

بيان للمكاتبين

نعلن لحضرات الذين يرسلون الى هذه الجريدة قصائدهم ورسائلهم ولا تنشر انا غير ملزمين باعادتها اليهم وهذه قاعدة من ابسط الاصول الصحافية في كل مكان

حسن بك الحكيم

غادر العاصمة الوطني الفاضل حسن بك الحكيم وزير مالية شرق الاردن سابقا قاصداً الى عمان وسيغادرها بعد ذلك مع وفد عربي الى العراق لجمع الاعانات لمنكوبي سورية الذين عظمت نكبتهم وكبرت مصيبتهم

المعاهدة العراقية الانكليزية

كثر الكلام مؤخراً علي هذه المعاهدة وذيلها وكثر طلب الدوائر السياسية العربية لنسخها فرأت ادارة المطبعة العربية المعروفة في مصر لصاحبها الصديق الاستاذ الزركلي ان تجمعها وملحقها في كتاب خاص بعد تبويبها

فجاءت في كتاب كبير الحجم حسن الطبع وهي تطلب من المطبعة العربية بالموسكي بالقاهرة (صندوق البوستة رقم ٦٩٨) وثمن النسخة ١٠ قروش مصرية

ضد الصهيونية

جاء للمقطم من لندن التلغراف التالي :

« اوسل مكاتب الديلي مايل من نيويورك تلغرافا الى جريدته قال فيه ان التقرير الذي وضعه معهد وقف كرنجي الشهير عن سلام العالم يستهجن الحركة الصهيونية ويقول باستحالة انزال مليون يهودي في بلاد فلسطين واقامتهم فيها من دون ان يكره اهلها الاصليون من المسيحيين والمسلمين على مغادرتها »

اخبار مختلفة

— وصل المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية سابقا الى تونس .

— عاد الى بغداد جلالة الملك فيصل وشقيقه الملك علي من زيارتهما لخانقين

— وقعت معركة شديدة بين الثوار والفرنسيس في تل الحديد بجوار السويداء فانهزم الفرنسيس بعد خسارة كبيرة

— مر بالقطر المصري شاعر الهند الاكبر رابندرانات طاغور فاحتفل به في الاسكندرية والقاهرة . وقد القى محاضرتين وبعض قصائده

ومما يذكر ان مجلس النواب المصري اجل عقد جلسة الاثنين الماضي ساعة كاملة ليتمكن الاعضاء من حضور احدى حفلات التكريم للشاعر الهندي

— قرر مؤتمر الهند الشرقية الاسلامي في سورابايا (جاوة) حضور المؤتمر الاسلامي العام في الحج المقبل وقد انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية لتنفيذ قراراته

— روت حضرموت ان السلطان عمر بن عوض القعيطي سلطان حضرموت ذهب الى عدن لاطلاع الحكومة الانكليزية على الحالة الحاضرة في حضرموت

تلك الجريدة . . .

لم يظهر حتى الآن شيء جديد يدل على ان الكاتب المعروف الذى قيل انه سيتولى تحرير جريدة الامسات الثقلاء التي تصدر في حيفا قد تولى العمل فيها . لأنها لا تزال حتى الآن على ثقل دمها وخبث طويتها يعيث فيها ذلك الامي ويشوه وجهها معتزاً بطبعته كما يعتز الحمار البليد ببردعته ، ويستري . . .

جريدة البغبغان

سألنا بعض القراء في الاقطار البعيدة عن قيمة اشتراك هذه الجريدة اللطيفة فنقول انه ٦٠ غرشاً صاغاً وعنوانها : « مصر جريدة البغبغان »

مامعنى هذا التلغراف ؟

اطلعنا في صحف القاهرة على التلغراف التالي وهو :

« تصريحات الحاج أمين الحسيني رئيس مجلس فلسطين الاسلامي بجريدة البيان بشأن توزيع الاعانات على منكوبي وجرحي سوريا على السواء مخالف للواقع نطلب بيانا صريحاً »

« لفيف من السوريين بالقاهرة »

لقد استغربنا ارسال ذلك بالتلغراف بل استغربنا هذا العمل من اوله الى آخره !

ماذا قال رئيس المجلس في البيان ؟ وماذا اغضب هذا اللفيف الملفق منه ؟ ولماذا لم ينشروا بياناً واضحاً فيه نص الكلام الذي سيدحض هذه التلغرافات ورأيهم فيه او ردهم عليه ؟ ولماذا لم يصرح هذا اللفيف السوري باسماء رجاله ليعرفهم الجمهور وهل هم من أهل الشعب أم من أهل الغيل؟

الشورى في تونس

قالت لسان الشعب الغراء :

« ختمت رصيفتنا جريدة (الشورى) سنتها الثانية ودخلت في الثالثة وهي دائبة على طريقتها ومبدأها من خدمة العالم العربي والدفاع عن حقوق امم الشرق المغلوبة على أمرها ونحن نقدم الى صاحبها الكاتب البارع الاستاذ محمد علي الطاهر خالص التهنئة وندعو للشورى بزيادة الرواج والانتشار

الشهيد الكبير فضل الله باشا هنيده

قد التهمت الثورة السورية جانباً عظيما من الحرث والنسل . فأتت من جهة الحرث على المدائن والامصار والقرى وخربت ازكى ما في الشام من الزرع والضرع. واكلت من جهة النسل عدة آلاف من احلاس الوغى وابطال الكريهة ممن هم بدون شك خلاصة الامة العربية السورية . وحري بمن يفدي قومه بروحه أن يكون خلاصتهم

ومن رؤوس الابطال الذين كتبت لهم الشهادة في هذه الثورة نسيب الاطرش شيخ صرخد والامير حمد الاطرش شيخ مشايخ الجبل وحمد عامر من كبار مشايخ العوامرة وهذه المرة استشهد فضل الله باشا هنيده زعيم عشيرة الهنيدات اصحاب المقرن الغربي في الجبل وهذه العشيرة هي فخذ من آل المصري في صليما بلبنان ولا يتقدم عليها أحد في جبل حوران سوى بني الاطرش وبني عامر

فمن أول هذه الثورة كان بنو هنيدة من خواض غمارها والمصطلين بنارها وكان مقدامهم فضل الله باشا من اركان الجهاد والساعد الايمن لسلطان باشا الاطرش

وفي هذه الايام الاخيرة خرج العسكر الفرنساوي من السويدا قاصداً شهبا والمسافة بين البلدتين لا تزيد على ثلاث ساعات فبقي سبعة أيام حتى تمكن من قطع هذه المرحلة الصغيرة . وفقد زهاء الف قتيل وترك مدافع واعتاداً وذخيرة لاتحصى وذلك من حر الكفاح الذي لقيه من الدروز اهالي القرى التي في الجوار وعلى رأسهم فضل الله هنيدة الذي جرح وانتقل الى جوار ربه ثاني يوم جرحه . فكان الخطب به جسيما والحزن عليه عاما وقد فقد الجهاد العربي بمصرعه ركناً كان يعتمد عليه وكهفاً كان يأوي اليه . فنعزي على هذا المصاب الأمة العربية التي انما فخارها بمثل هؤلاء الابطال ونعزي المجاهدين السوريين وآل هنيدة والمصري سائلين الله أن لا يخليهم من الفرسان الاشاوس والصناديد المداعس أمثال هذا الشهيد العزيز أعلى الله مقامه

لوزان — **شكيب أرسلان**

تعليق لا بد منه

جاء الاستاذ محمود بك عزمي لفلسطين فاهلا وسهلا . وقد القى محاضرة في نادي جمعية اتحاد الشبان المسيحيين ، ولا ندري ما هي العلاقة بينه وبين تلك الجمعية التبشيرية..

جاء الاستاذ عزمي وكنا نظنه يريد الافضاء بجديد فيه الخير . فاذا هو يأتي بجديد لا خير منه : لقد صرح الاستاذ بدون مواربة كأنه لبناني فينيقي صميم . انه لا ينبغي ان تكون لنا علاقة نحن أهل فلسطين وسورية بجزيرة العرب والعربية . وان نترك جزيرة العرب « بهمجيتها وصحاريها » لنتحد مع شعوب الشاطئ الشمالي من البحر المتوسط . أي لا دخل لنا في العربية !

ان كلام الاستاذ عزمي مخالف للعلم والتاريخ لان السوريين والفينيقيين ارقى امم الاعصر القديمة هم عرب . جاءوا من الجزيرة وان سكان الشاطئ الشمالي لا تجمعهم بهم جامعة مع ان الجامعة الوحيدة هي تعدي الشماليين والغربيين على الجنوبيين والشرقيين واستعبادهم اياهم كلما لاحت فرصة . وان معنى كلام الاستاذ عزمي هو ان ننسى رابطتنا وقوميتنا وانسابنا واصلنا ونصير افرنجا ... وبدون ذلك لا يكون لنا أقل نصيب من الحضارة الحديثة ...

ان الاوربيين عند ما تحضروا لم ينسوا اصولهم وتواريخهم فلم يقولوا اذن ان من شروط الحضارة ان ينكر الانسان اصله ..فهل اليابان لما تحضروا صاروا افرنجا ؟

ان مثل الاستاذ عزمي مثل غلاة اللبنانيين الذين يأبون الا ان يكونوا فينيقيين ! ويرون ان لا حق لسكان القطر الشامي ان يقولوا اننا من العرب . ولا ان ننظر الى وراءنا ولا الى المكان الذى جئنا منه ، وهذا كله حبا بالافرنج ونزوعا الى الاندماج فيهم . فهل لهذا وامثاله جاء الاستاذ عزمي لفلسطين ؟

ان جميع العرب في اشد الحاجة الآن الى الرابطة العربية . ولكن أشد اقوام العرب حاجة اليها هم أهل فلسطين فانه لا يعقل ان ٦٠٠ الف فلسطيني يقدرون ان يكسروا انكلترا . ولا يعقل ان انكلترا ستنفك في نصف قرن وبهذه المدة لا شك ان الصهيونية تكون قد عملت عملها . فكل عاقل اذن يعلم ان لا فرج لفلسطين من الصهيونية أي العبودية الا بالتكافل العربي وان انكلترا ان لم تحسب حسابا لفلسطين فستحسب الف حساب انا وجدت ٢٠ مليون من العرب ناهضين . فالاستاذ عزمي يريد ان نبتعد عن هذه الملايين الموجودة في العراق وجزيرة العرب وان ننتكر لهم !

ان ذنب الاستاذ عزمي في نشر مثل هذه الافكار لا يغتفر . واعتقد ان الذين صفقوا له واهتزوا طربا قد اذنبوا اكثر مما اذنب . وبالاخص الاستاذ السكاكيني الذى خانته الشجاعة فسكت ولم يغضب لقومه العرب . وليس هذا فقط بل انه صفق ومدح . والاستاذ عادل جبر الذى سكت وقرظ . والاستاذ النشاشيبي الذي تجاهل كل شيء . فان كانت الجهالة قد قضت بهذا فيا لخيبة الآمال برجالنا ويا لمصيبة الامة بعد اليوم . اما صاحب جريدة صوت الشعب الذى انفرد بالغضب لقومه العرب فأننا نحييه ونذكر له هذه الغيرة . ونرجو ان يظل دائما خير مثال للعربي الصميم

فلسطين — « عربي مضري »

بالمناسبه • • •

« اني احب العادات العربية والاراء العربية والدم العربي ويجب اذن تغذية هذه المميزات العربية الشريفة واعلاؤها — ويجب ان يحس العرب بدافع نفساني يحملهم على الاقدام على كل شيء . ويجب ان لا يتوكلوا فيعتقدون انهم يجدون كل شيء حاضراً سهلا عليهم ان يعتمدوا على أنفسهم في الدرجة الاولى ويجب ان تكون لدى كل فرد منهم عوامل وثابة تسير به حثيثا نحو ما يؤول الى انهاض البلاد والشبيبة الحاضرة »

— هذا بعض ماجاء في خطابة للمررونالد ستورس حاكم القدس بالامس وما كم قيرص اليوم القاها رداً على الذين خطبوا واحتفلوا بتوديعه في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في القدس وحقاً أنه خطاب ممتع يجدر بكل شاب عربي أن يستوعبه استيعابا وان يشكر قائله أجزل الشكر

ولكن كيف نستطيع ان نوفق بين قول سعادته « يجب ان تكون لكل فرد من العرب عوامل وثابة تسير به حثيثاً نحو ما يؤول الى انهاض البلاد والشبيبة الحاضرة » وبين ارسال ادارة معارف فلسطين مفتشها المستر فرل لضرب التلاميذ العرب على تلك الصورة المستهجنة ؟ انصدق الاقوال ام نصدق الافعال ؟

القدس — ابو المنيرة

شؤون اجتماعية

خير انقلب الى شر

مارأينا معهداً كثر منه الضرر للاقطار التي تجاوره كالجامع الازهر

فهذا المعهد الذي كان ينتظر أن يكون منبع الهدي للمسلمين اصبح منبعا لمشاكل جديدة كان الناس في غنى عنها . لا نريد ان نقول فقط ان ضعف الادارة والحزم فيه وترك الطلبة يسرحون بدون ضبط قد سود فئة كبيرة من المسلمين على الكسل . بل نريد ايضا بحث حكاية هذه البدعة الضالة التي يسمونها (عالمية الغرباء)

ان الازهر الذي يفرض على الطالب الدرس والتحصيل ١٢ سنة لينال العالمية اصبح الآن يعطي الغرباء شهادة باسم العالمية حتى ولو مكث صاحبها في التحصيل سنة واحدة . بل ولو مكث نصف سنة !

فاذا ما نال الواحد من الطلبة الغرباء هذه الشهادة الزائفة ، ذهب الى المطابع فطبع بطاقة باسمه الكريم وتحتها هذه الجملة : من علماء الازهر!

وقد عرفنا غير واحد من هؤلاء « العلماء » فوجدنا ان معظمهم لا يعرف الاملاء فضلا عن العلوم الاخرى ولكن ما العمل بتلك الشهادة التي تشهد بان فلان الفلاني قد احرز من الازهر درجة العالمية، وتلك البطاقة الجميلة ، وذلك التوقيع الذي يوضع تحت الغث من المقالات التي تنشر في أحقر الجرائد؟

يذهب حامل هذه الشهادة الى فلسطين ثم يحط رحاله أمام دار المجلس الاسلامي الاعلى طالباً وظيفة لائقة ، ولا يليق بقدر ذلك العلامة ... الا منصب قاض شرعي أو مفتي أو على الاقل أو امام أو مدرس ، فاذا تأخر المجلس عن وضع هؤلاء الجهلة في مناصب الشرع والدين انقلبوا والسنتهم تلمع في سب المجلس والطعن فيه !

وهذه الطائفة من المشايخ الصغار تجدها لشدة جهلها متعجرفة حتى على الاهل والجيران! فاذا عم شرها وجدت الناس صاروا يشعرون ببغض كل المشايخ ويحسون باحتقار كلما رأوا عمامة على رأس. ونتيجة ذلك نفور الناس من كل العمائم على السواء سواء اكانت على رأس عالم أم على رأس فارغ : لان الجمهور غير مكلف بفحص كل شيخ يراه : والغالب ان الجمهور يأخذ الامور من ظواهرها ، واكثر المشايخ تظاهراً واحتكاكا بالناس اشدهم جهلا واكثرهم شراً

فنحن نرجو من مشيخة الازهر ان تتق الله في المسلمين وأن تبطل هذه الشهادة الهزلية رحمة بالصغار من طلاب العلم . فاما شهادة حقيقية نظامية تعطي بعد درس ١٢ سنة متوجه بارادة سنية من جلالة الملك حسب الاصول وأما لا وإلا فهل يجوز أن يكون الازهر واسطة ضلال وتضليل وسبب نكد للناس واضاعة مستقبل؟ اللهم رفقا بالاسلام من المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله

بريد الحجاز

عاد المشتركون الى الشكوى من بريد مكة فنوجه نظر مدير البريد الحجازي العام الى ذلك

شهداء الثورة السورية

«حسن الخراط»

بقلم كاتب عربي من رفاقه في الجهاد

عندما أعلن حسن الخراط ثورته وخرج برجاله الى الغوطة وعلمت به السلطة جهزت حملة مؤلفة من سبعين فارساً من فرسان الدرك بقيادة خمسة ضباط وكان أرسال الحملة يوم ١١ اكتوبر ٩٢٥ للقبض عليه وعلى رجاله وما كانت هذه القوة لتجرؤ على اقتحام الغور أو الاقتراب منه لشدة ما شاع عن قوته واستعداده وكثرة رجاله فجابت بعض القرى ولما أمسى عليها المساء باتت في قرية المليحة التي تبعد عن دمشق ساعة ونصف ساعة فعلم بها حسن الخراط اذ كان له عيون وأرصاد تتسقط له الاخبار وتأتيه بالحوادث ووطد العزيمة على اسرها ولما جن الليل طرق القرية برجاله ووزع بعضهم على البيوت التي بات فيها الجنود فأمسك الضباط الخمسة أولا ثم أخذ يدور على البيوت وينبه الجندي باسمه بقوله انهض يا فلان فالضابط يدعوك ومتى نهض من فراشه امسكه وهكذا فأنه قبض على أكثر الجنود مع خيولهم وفر الباقون فجرد الاسرى من سلاحهم وثيابهم وأرسل الضباط الى مركز القيادة العامة بجبل الدروز

ولم يتجاوز عدد رجال حسن الخراط في هذه الحادثة الخمسين !

وقد اقام هذا الحادث السلطة واقعدها فجهزت بعد ثلاثة ايام حملة كبيرة مؤلفة من ١٣٠٠ جندي من السنغال والمغاربة ومتطوعة الجركس و٢٠٠ دركيا جمعتهم من مخافرها القريبة والبعيدة وارسلتها يوم ١٤ اكتوبر ٩٢٥ الى الزور فطوقته من الجهات الاربع ورابط الدرك في الجهة الشمالية وكان عدد رجال حسن الخراط قد بلغ الخمسة وتسعين بينهم ٤٦ فقط مسلحون والباقون عزل من السلاح فدارت بينهم وبين الجند معركة هائلة اشتركت فيها الطيارات والمدافع والرشاشات والدبابات دامت من الصباح الى الساعة الرابعة بعد الظهر وانتهت بخسارة السلطة ٣٠٠ بين قتيل وجريح وجرح حسن الخراط واثنان من رجاله بشظية قنبلة من قنابل الطيارات. فهال السلطة امر هذه العصابة وما كانت قبل ذلك تحسب للثوار حسابا وكان الخرطوش قد نفد منهم فذهب حسن الخراط الى جبل الدروز وبعد غياب بضعة ايام عاد الى الغوطة موفور العدة والذخيرة.

كان الخراط كثير العناية برجاله الذين التفوا حوله فيعتني بهم عناية الاب باولاده ويتفقد احوال كل واحد منهم بمفرده فينقد المال لمن هو بحاجة اليه ويعطي الخرطوش لمن يعوزه الخرطوش ويوزع الاعمال بحسب الاستعداد الشخصي والكفاءة لكل مجاهد فيلاحظ هندامهم حتى اذا كان أحدهم يلبس ثيابا رثة ابدلها له بغيرها ومن نفد دخانه اعطاه من عنده، يقيم الصلوات الخمس في اوقاتها وعنده امام يأتمون به في الصلاة وخطيب يخطب بين أهل القرى والفلاحين يستنهض هممهم ويحضهم على المساعدة والجهاد ويحمس جنوده عند المعامع والشدائد. وكاتب يكتب له الخطابات ويتلو عليه الرسائل الواردة ويجيب عليها ولما انبسطت الثورة وكثر عدد المجاهدين واتسع نطاق العمل اتخذ لنفسه مقرا ثابتا له قصرا فخما في أحدى قرى الغوطة الكبيرة التي تبعد ساعتين فقط عن دمشق وكان يكره السكون والكسل ويحب الحركة والعمل فلا يمضي يوم الا ويهاجم فيه المخافر العسكرية ويباغت الدوريات في شوارع دمشق وحاراتها ويطارد الجنود حتى الحصون والقلاع. وكان يقضي اكثر اوقاته مرابطا على ابواب دمشق ومنافذها يقلق السلطة ويشاغل دورياتها ليلا ونهارا فاضطرت الحكومة الى ان ترابط بدباباتها في جميع مداخل دمشق خشية دخول الخراط اليها الأمر الذي كانت تتخوفه السلطة كثيرا لانه يشين سمعتها ونفوذها الادبي ويحط من كرامتها العسكرية وقد دخلوها بالفعل يوم ١٨ اكتوبر ٩٢٥ بعد ما حل بقرى الغوطة من هدم وتدمير واحراق وسلب وشرف ومتاع وقتل اطفال وشيوخ ونساء على اثر هزيمتهم الشنعاء في معركة ١٤ اكتوبر وحملوا جثث الفلاحين على عربات النقل والجمال وعرضوها في شوارع دمشق وساحاتها العامة معلنين للناس انها جثث الثوار وما هم في الحقيقة غير الفلاحين الابرياء الذين قتلوهم اثناء هزيمتهم ليستروا عار انكسارهم وخذلانهم امام خمسين بندقية

دخل حسن الخراط برجاله الى مدينة دمشق ولم يكن سواه في تلك الموقعة. وكان قد قسم رجاله الى عدة اقسام فلما حل هجومه الهائل ظنت السلطة ان مئة الف ثائر قد دخلوا العاصمة فتحصنت في القلاع والحصون وقد ذهب فريق من جماعة الخراط الى قصر آل العظم، لأي جهات متحفا، للقبض على الجنرال ساراي المندوب السامي الافرنسوي ولكنه فر قبل وصولهم بدقائق وكان من اثر الذعر الذي اخذه انه امر الجيش بالجلاء عن احياء دمشق وضرب المدينة فادارت القوات الافرنسوية مدافعها على عاصمة عواصم العرب فطارت الطيارات واخذت تقذف الدور بالنفط والمواد المحرقة وقد استمر الضرب ٤٨ ساعة ولكن حسن الخراط ضبط الامن في المدينة لان امرها كان في يده

ولما رأى المرحوم شدة جنون الفرنسيس وان المدينة ستدمر امر رجاله بالجلاء عن العاصمة فخرجوا وانحازوا في الضواحي. وكان هو ورجاله يدخلون المدينة في اى وقت شاءوا الى ان اصبحت الاحكام بينه وبين الفرنسيس مناوبة... هم يحكمون المدينة في النهار وهو يحكمها ليلا! يحفظ الامن ويعاقب الخائنين فيقبض عليهم ويصلبهم في ضاحية دمشق عند الفجر بعد حكم يصدر من محكمة الاستقلال التي اقامها في الغوطة

وكان في بعض الاحيان يدخل دمشق نهارا بقواته واعوانه فيقصد مسجدا من المساجد ليؤدي صلاة العصر او الظهر اما قوات السلطة وبأسها على المسالمين والضعفاء فقط.

وكان الخراط قد ساد الغوطة فكانوا يلقبونه بالباشا فاذا اصابت احد القرويين ظلامة رفعها الى الباشا فانصفه. ولما اراد المسيو دي جوفنل القدوم الى دمشق انذره الخراط بالقبض عليه في الطريق فعدل دي جوفنل عن السفر اياما ثم جاء دمشق خلسة !!

كان رحمه الله يرأف بالفلاحين كثيرا فمنع عنهم كل تعدى وكان يطرح الضرائب على أصحاب الاملاك الواسعة والقرى التي على شيء من الغنى والثروة فاذا استقر في مكان حام رجاله حوله وأحاطوا به احاطة الهالة بالقمر وأخذ يحدثهم بشؤونهم وأحوالهم ويستنهض هممهم فينوه بشجاعة الشجعان ويعرض بالجبن والجبناء. كان اذا لحظ في المعركة من أحد رجاله جبنا أو ضعفا نشطه وشجعه وتجاهل ماراه منه وأوحى الى رفاقه بعدم تأنيبه او التلميح عما صدر منه كي لا يخجله اذ كان يحافظ جدا على شعور جماعته ويتحاشى ذكر ما يؤلمهم أو يمس أعواطفهم لذلك كان مطاعا وقورا كما كان رجاله يتسابقون الى تنفيذ أوامره ويستميتون في سبيل رضاه والخلاصة ان هذا الرجل الامي العصامي ختم حياته الشريفة باسمى خدمة قام بها حيال وطنه التي انتهت باستشهاده في معركة سيدي (أبي) على أبواب دمشق بتاريخ ٣١ كانون الاول سنة ٩٢٥ فترك لنا درسا ثمينا في الوطنية حرره بدمه الطاهر وسجل أسمه في قائمة شهداء الامة العربية..

ومن اللطف ماروى عنه يوم دخل دمشق ١٨ — ٢٠ أكتوبر وهاجم دار آل العظم التي تحصن فيها جند السلطة أنه وجد فيها شابا مسيحيا كان موظفا بدار الآثار فامنه على حياته وسلمه الى اثنين من رجاله أوصلاه الى بيته سالما من كل اذى وفي ظهر ٢٠ منه حامت الطيارات فوق الحاميات الافرنسية المرابطة في الاحياء المسيحية وألقت عليها أوراقا تدعوها بها للانسحاب الى جهات أخرى بعيدة عن منطقة احتلال الثوار فاجتمع الجنود وانسحبوا من طريق خارج عن دمشق الى الجهات المعينة لها ولم يبق أحد من جنود السلطة في أحياء دمشق الجنوبية والشرقية والشمالية فخصص الخراط فصيلة من رجاله لخفارة الاحياء المسيحية واليهودية والمحافظة على سكانها وأفهم وجوه هذه الاحياء أن يكونوا مطمئنين على حياتهم آمنين على أموالهم فأفسد بعمله هذا على السلطة مكيدتها التي دبرتها بقصد القاء الفتنة بين أبناء الملل المختلفة في دمشق فسجل له التاريخ هذه المأثرة بحروف من ذهب وفي احدى الليالي هاجم الثوار مخفر معمل الزجاج المعروف بنهر السكاني وخطر لبال احدى العائلات الساكنة في الباب الشرقي وعلى مقربة من المعمل أن تنتقل تحت جنح الظلام الى منزل قريب لها بعيد عن دارها خوفا من خطر يصيبها من الثوار نظرا لما كان يشاع عنهم من أنهم أشقياء سلابون نهابون ولما خرجت من منزلها وأصبحت في الشارع تصدى لها رجلان مسلحان لم تتبينهما لشدة الظلام فسألاها ما الذي دعاها للخروج في مثل تلك الساعة أجاب رب العائلة أننا خائفون من الثوار فقصدنا منزلا آخر (ظنا منه أنهما من رجال السلطة وهو لا يدري انهما من رجال العصابات وان احدهما كان حسن الخراط بالذات). فاجابه هذا: ليس للثوار معكم شأن فهم لا يقصدون سوى جنود السلطة ومع ذلك فانا في خدمتكم الى حيث تشاؤون وما نحن الا رجال العصابة التي تخوفون منها وليس عليكم منا ادنى حرج فاجابه رب العائلة اذا كنتم على هذا فالعودة الى منزلنا اولى!

ومما يؤثر عنه انه عند ما اشتد الحصار على دار آل العظم وقتل من كان فيها من الجنود واطلقت مدافع السلطة عليها قنابلها المحرقة والقت الطيارات قذائفها المدمرة وامتد الحريق الى سوق البزورية امر أحد رجاله بأن يأتي برجال الاطفاء لاخماد النار التي أخذت تسري الى المخازن المجاورة فابى رجال الاطفاء ذلك فذهب وبعض رجاله واحضر المطافيء بنفسه ومنع امتداد الحريق وكان اذ ذاك بحاجة الى البنزين لتحريك المطفئة فكسر باب مخزن قريب منه واخرج صفيحتين فاستعمل أحداهما ولما خمدت النار واستغنى عن الثانية أعادها الى مكانها وواقف حارسا على باب المخزن الى ان احضر نجارا واصلح الباب كما كان واعاد المطافيء الى امكنتها. هذه امثولة يتركها حسن الخراط للامم المتمدنة لتفهم ان الثورة السورية ثورة شريفة لاغبار عليها من شوائب الشقاوة والعبث بالنظام أو السلب والنهب تلك المزاعم الباطلة التي يلصقها بها الاعداء ويروج اشاعتها دعاة الاستعمار اعداء المدنية الحقيقيون.

ن. ش

بشرى لأهل فلسطين

اتصل بنا خبر بشرى عظيمة لاهل فلسطين! وهي ان ادارة المعارف هناك عينت حسين افندي روحي مفتش معارف الجنوب الذي كنا ننتظر ان يغادر فلسطين معاونا للاستاذ شريف افندي صبوح مفتش معارف نابلس !!!

نحن لا ننكر ان ادارة معارف فلسطين قد انزلت درجة هذا الرجل من منصب مفتش عام الى مفتش بالقدس. ثم هبط الى مفتش لغزة. ثم هبط معاونا لمفتش نابلس. ولكن ادارة فلسطين على ما يظهر لا تريد ان تفرط بهذه التحفة الغالية على كل حال...

أما الأمر الغريب الذي وقع في خلال قضية مذبحة العسل وامتدادها فهو ان هذا الرجل سحب من بين براثن العدالة فجأة وبدون محاكمة. ثم عين في وظيفة في المعارف ايضا! كأنه لا يوجد عند حكومة فلسطين وسيلة لنفع احبابها الا ادارة المعارف فقط. واقرب من ذلك كله ان يكون انقاذ هذا الرجل على اثر وصول السير ستورس لفلسطين.....

انا لراغب...

تحت هذا العنوان كتب «بن آق» مقالات افتتاحية في جريدة «دوارها يوم» يدافع فيها عن راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس ويدعو اليهود لتأييده في الانتخابات المقبلة لليهود في فلسطين ثلاث صحف دنار، وها راتس ودوارها يوم. اما الاوليان فتمثلان رأي الشعب اليهودي وتعبران في كل ما تكتبان من رغباته اما الثالثة فلا تعبر في كل ما تتعرض له من المواضيع الا عن رأي اصحابها فقط وهم يخطئون في اكثر الاحيان ولا يتوخون في اغلب ما يكتبونه اسداء نصائح او اظهار حقائق او خدمة عامة بل خدمة اغراض زيد والحط من كرامة عمرو وايغار صدور الناس بعضهم على بعض. ولم ننس بعد ما كتبوه عن السيد المسيح عليه السلام وما ترك من اثر في نفوس العرب عموما... لنطو هذا ولنتكلم عن غيره.

دخل جابوتنسكي فلسطين فكان بن آق اول من رحب به وحبذ سياسته ثم جعل يطنب في فضائله الى ان نادى به رئيسا لبلدية تل ابيب! ولكن العقلاء من اليهود نصحوا لجابوتنسكي ان لا يعير مدحه اذنا لأن هذا الرجل فاقتنع وتأبط حقيبته وعاد من حيث أتى. فهل نسمع غدا ان عقلاء اليهود في القدس اشاروا على راغب بك بمجانبة هذا الامة؟ وهل ينتصح راغب بك فيربأ بنفسه عن الدخول في معركة لا يخرج منها الا وهو يتعثر باذيال الخيبة، أم انه للغريق فلا يخشى من البلل؟ وما كنا لنتعرض لما يكتبه بن آق لو لم يدخل في موضوع يتحدى فيه العرب ويعتدي على حقوقهم، وما كانت دعايته لتستحق الالتفات لو لم يسكت عنها من اليهود من هم اولى منا بالتصدي لها او تفنيدها لا يكفي ان يقولوا انهم يتبرأون مما يكتبه بن آق. فالمصلحة المشتركة اذا كانوا حقيقة يحترمونها تقضي عليهم ان يخاطبوه ويستهجنوا تطاوله في ذات صحيفته.

احس اليهود قبل غيرهم بتسرب الخلل الى اعمال المجلس البلدي بالقدس فبادروا الى كشف القناع عن مساوىء هذا المجلس وحملوا على رجاله في صحفهم حتى اضطروا العضوين اليهوديين فيه الى الاستعفاء فاستعفى الواحد تلو الآخر وقد كتبوا غير مرة الى العضوين الجديدين يحثانهما على الاستعفاء ايضا ولم يكتفوا بذلك بل الفوا وفدا منهم ارسلوه الى حاكم القدس يطلب منه حل المجلس البلدي وتعيين مجلس جديد الى ان يحين زمن الانتخاب ولما رفض الحاكم اجابة الطلب اسمعه الوفد كلاما صارما جرى بينهما بسببه مشادة لا يزال خبرها عالقا في الاذهان ولما تأكد العرب وجود الفوضى في دائرة هذا المجلس واختلال العمل فيها لم يثنهم كون الرئيس عربيا من الدخول في المعمعة ومشاركة اليهود في الشكوى والتبرم. وقد لعبت دوارها يوم دورا مهما في هذه المعركة حتى رأينا راغب بك يرسل ابن عمه السيد فخري بك الى أصحاب تلك الجريدة يسترضيهم ليسكتهم عنه فلم يفلح الا قليلا. ولما ظهر تأون الانتخاب توجه راغب بك بنفسه الى ادارة دوارها يوم واختلى باصحابها ساعتين بطولهما ثم جعل يزورهم مرة بعد اخرى الى ان تغيرت سياسة الجريدة وانتقلت تدريجا من الذم الى المدح فالطرف والتخريف...

عرف راغب بك ان ابناء امته ساخطون عليه لانه عقهم واستخف بمصلحتهم، فرأى ان ينحاز الى اليهود ولما جاء عيد «العرش» لم يبق حاخام ولا زعيم جماعة من الاشكناز والسفارديم لم يزره راغب بك في بيته مهنئا ومباركا... حتى جعل اصحاب ابناء ملته يسوق عليه لانهم لم يشهدوا امنه مثل هذه المجاملة في الماضي ولم يسمعوا انه زار العرب في اعيادهم حتى يقال انه اراد ان ينشيء في هذا العام عادة جديدة فلما ظهر نظام البلديات وتبين منه ان الانتخاب سيكون عاما اي انه يصبح لليهودي ان ينتخب عربيا ادركوا علة هذا التذلل...

يقول بن آق «أن الحكومة لا تختار لرئاسة المجلس البلدي الا مسلما، وان المسلم الذي يغار على مصلحة اليهود ويليق لهذا المنصب هو راغب بك النشاشيبي» ويعاوى ابن آق أن من تباشير اهتمام البك بمصلحة اليهود فتحه طريقا خاصا في بقعة يهودية منزوية يمتد من شارع يافا الى بناية هاسوال مركز ادارات الصحف العبرية، ثم رشه طريق ميشورم مرتين في اليوم بعد ان كانت ترش مرة في الاسبوع فقط! ثم توظيفه أربعة من اليهود دفعة واحدة.. وغير ذلك مما اختص به اليهود وخدمهم. يحق لارباب الصحف اليهودية أن يطالبوا البلدية بفتح طريق الى عماراتهم وهم يدفعون الضرائب البلدية كغيرهم، ولكن هل يجوز أختصاص أفراد قلائل بنعمة ماوحرمان جماعات منها؟ هل كل حي من أحياء القدس متصل بالطريق العام؟ واى الامرين الزم، أفتح طريق جديد لا يستفيد منه غير أرباب الصحف اليهودية وبعض الشركات اليهودية أم رفع أكوام الاتربة والزبالة المنتشرة في انحاء المدينة؟ وهل يجوز ايثار سكان ميشورم والعناية براحتهم وترك الغبار في سائر شوارع المدينة يشوي وجوه السكان ويخنق أنفاسهم؟ وما كان الداعي لتوظيف اربعة موظفين في ابتداء فصل الشتاء؟ والمعروف أن أشغال البلديات في فلسطين ولاسيما القدس تقل في فصل الشتاء وفي خلاله تقف تماما. ومن كان يشغل مراكز هؤلاء الموظفين الجدد من قبل؟ فماذا تمدون أيها اليهود هذا الاهتمام من جانب البك أرعاية بمصلحتكم أم رشوة؟ فان كانت الاولى أتلومون العرب يوم يقولون انكم لا تراعون الا مصلحتكم ولا تريدون الخير لغير أنفسكم؟ وان كانت الثانية فكيف تطمئنون الى رجل ليس عنده من حسنة يستميلكم بها اليه غير الرشوة؟

ولا أرى بن آق يقصد بالمصلحة اليهودية التي يغار عليها راغب بك ايجاد تفاهم بين العرب واليهود في القدس لان الماضي يدل على أن البك لم يكن من رجال هذا الميدان. واذا جاز لرئيس بلدية ان يشتغل بالسياسة ويعمل على هذا التفاهم الذي ماتيء اليهود يسعون اليه فلا يستطيعه الا اذا كان من الرجالات الذين تثق الامة بهم وتضع بيدهم مقاليد امورها

اما راغب بك فان ثقة العرب فيه ظهرت ايام انتخاب المجلس الاسلامي الاعلى اذ انه فاز بتسعة اصوات مقابل ٤٧٠ صوتا نالها الحاج ادريس المغربي.......

وبعد فاذا اصرت الحكومة على جعل الانتخاب عاما ولم تبال باحترام حقوق الاقليات ومراعاة المصلحة الطائفية الا يجدر بعقلاء اليهود ان يغتنموا هذه الفرصة لتبرئة انفسهم مما يوصمون به وانهم لا يرتاحون لشيء مثل النكاية بالعرب ولا يعجبهم شيء مثل مناعضتهم والكيد لهم؟ الا يستحسنون تأليف وفد منهم يزور زعماء العرب لتفاهم معهم والاتفاق على خطة لا يقع منها ضيم على احد؟ ان الاستبداد بالرأي والانفراد بالعمل على المنوال الذي اختاره بن آق من شأنه ان يثير الاحقاد ويستوقد الغضب وما احرى اليهود اليوم بتجنب هذا الطريق الوعر وما احوجهم الى استشارة قادة العرب والاستعانة برأي اولياء امورهم والعمل لاكتساب صداقتهم ورضاهم

القدس عربي مقدسي

شكر من دمشق

الى اخواننا في الهند

حضرة صاحب جريدة الشورى المحترم

بعد التحية نعرض لجنابكم انه ورد علينا من لجنة النادي الاسلامي العربي في بومباي اعانة بمبلغ ١٤٦ جنيه انكليزي و١٢ شلن و٣ بنس فنرجو من جنابكم ان تتكرموا بنشر ذلك بجريدتكم الشورى الغراء كما عودتمونا خدمة للانسانية والشرق معا ولكم منا الشكر ومن الله الاجر

(عن اللجنة الاسلامية لاعانة المنكوبين بدمشق)

موسى الطويل

خطرات ووساوس...

انكلترا وعصبة الامم

نشرت سكرتيرية عصبة الامم مذكرة خارجية انكلترا التي تعارض فيها لجنة الانتدابات في وجوب سماع الشكاوى من الامم المنتدبة عليها وطريقة الاسئلة التي تطلب من الدول المنتدبة الجواب عليها وتقول المذكرة ان هذه الاسئلة خطرة!...

قرأت هذا الخبر في بعض الصحف الوطنية فكم كنت اتمنى الاطلاع على هذه الاسئلة التي تمدها وزارة خارجية انكلترا خطرة! ومن يعلم، فربما جاء فيها ما يروي غليلنا وبينما كنت افتكر بضروب حيل السياسة الاوربية تذكرت فجأة قول القائد الشهير «كرومويل» «وضعت الملك في جرابي والمجلس في جيبي»: فقلت في نفسي إذا كانت ولم تزل هذه هي خطة زعماء الانكليز في حل مشكلاتهم الداخلية فلا يجب ان نستغرب قيام وزارة خارجية انكلترا لمعارضة لجنة الانتدابات مدعية ان هذه الاسئلة الموضوعة الاستفسار عن «صحة» فلسطين وشقيقاتها... خطرة: لا.. لا! يجب ان نتفائل بنشاط عصبة الامم كثيرا! فعند الاقتضاء وصيانة لمصالح بريطانيا الخارجية سيلفها المستر تشمبرلين «بلفة» تصبح على أثرها ملوك العالم في حقيبته. ويجالس الشعوب الضعيفة في جنطته.. تلذ له الشكوى وان لم يجد لها

— صلاحا كما يلتذ بالحك أجرب:

نزع ملكية

يندر ان اقرأ جريدة فلسطين الغراء ولا أجد في الطرف الايسر او الايمن من أعمدتها خبر «نزع اللورد بلومر المندوب السامي ملكية بعض اراضي فلسطين» وذلك «طبعا» بناء على اعتباره اغتصاب انها ضرورية للمنافع العمومية... واستنادا على قانون نزع الملكية المشهور بين الكبير والصغير «والمغبط في اليسرى».. لمنظمه... ومرتبه والجاد في ضبطه.. والضلوب في فيافيه... والنافخ في روحه.. المشترع القدير والصهيوني القح المستر بنتويتش!! لا بأس هبات دسمة... وأعطيات مجينة باسم تقدم «الديار الفلسطينية!...»

مستعمرة انكليزية

ان من جملة مقررات حزب الصهيونيين الاصلاحيين في مؤتمر عقده مؤخرا في تل أبيب. ان الازمة الحاضرة نشأت من عدم مساعدة الحكومة للاستعمار اليهودي ولذلك يطلبون «بلجاجة أو بغير لجاجة» ان تكون وظيفة الدولة المنتدبة وظيفة دولة مستعمرة:

نحن لا نطلب من اللورد بلفور حبيب أبناء شالوم المتيم ان يعرفنا رأيه في هذا القرار ولا نتعجب من تحول سعي الصهيونيين من جعل فلسطين وطنا قوميا الى جعلها مستعمرة انكليزية ولكن غاية ما هنالك نقول انه يخيل الينا انه يوجد تقريبا في العبارتين الوطن القومي ومستعمرة انكليزية معنى واحد وغاية واحدة... فكأن القوم الكرام يخيرون فلسطين ان تختار موتة من موتتين أما حرقا وأما غرقا... والعياذ بالله من شر الداهيتين!

بونسو بعد جوفنيل

أما وقد انتهت دورة المسيو بونسو في سوريا فكل شرقي وكل عربي وكل سوري بكل ما في كلمة سورية من المعنى السياسي الشامل المطلق يترقب بفروغ صبر نتيجتها! نعم لقد حان المفوض السامي ان يتكلم وان تكلم فيجب ان يعتقد تمام الاعتقاد بانه يخاطب رجالا ولا يسعني في هذا المقام الان الا ان اذكر خاتمه بحادثة وقعت لخطيب امته الاعظم «ميرابو» وكان عمره ست عشرة سنة فسأله البرنس «كونتي»: — ماذا تعمل لوصفعتك؟ فاندفع الخطيب مجيبا — لو سألتني هذا السؤال قبل اختراع المدارة لعددته ايها السيد صعبا!

فليعلم المسيو بونسو ولتعلم فرنسا ان العرب عامة والسوريين خاصة جميعهم يمثلون روح ميرابو الكبيرة الخالدة!

القدس (موسوس)